

Analysis of Da'wah Messages in the Book *Menjadi Khadijah Untukmu* by Rianny Azzahra

تحليل الرسائل الدعوية في كتاب *Menjadi Khadijah Untukmu*

لرياني الزهراء

Riski Wahidah¹, Husnul Khatimah², Resi Hanifah³

^{1,2,3} Institut Muslim Cendekia Sukabumi, Indonesia

E-Mail: riskiiwahidah@gmail.com¹ ; husnul.khatimah@edu.mc.ac.id² ; resihanifah@edu.mc.ac.id

Submission: 17-05-2026

Revised: 24-05-2026

Accepted: 20-02-2026

Published: 28-07-2026

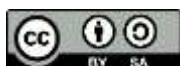
Abstract

*Da'wah messages in family life play an important role in building a Muslim family and achieving psychological and social stability between husband and wife. This study discusses the analysis of da'wah messages contained in the book *Menjadi Khadijah Untukmu* in order to reveal the creedal, sharia, and moral values presented in the context of married life. This study uses a qualitative approach with the Content Analysis method and is categorized as library research through the analysis of texts in the book supported by related references and previous studies. The results of the study show that the da'wah messages in the book are not limited to theoretical or preaching aspects only, but also provide practical values that help build a family based on faith, affection, and mutual understanding. The creedal messages appear in the values of monotheism, sincerity, reliance upon Allah, seeking refuge in Allah, and protection from Satan, which contribute to strengthening psychological peace and emotional resilience between spouses. Meanwhile, the sharia messages emphasize the fulfillment of marital rights and obligations, good treatment between spouses, and connecting daily activities with spiritual values. The moral messages are reflected in loyalty, contentment, emotional control, and maintaining family privacy, which help strengthen love, mercy, and reduce family conflicts. The findings also indicate that the da'wah messages in the book contain educational, psychological, and social dimensions and are relevant to modern studies in family psychology related to communication quality, emotional support, and family resilience. This study contributes to highlighting the importance of written da'wah in guiding married life and building Muslim families amid contemporary challenges.*

Keywords: *Da'wah messages; Married life; Muslim family; Written da'wah.*

Abstrak

Pesan dakwah dalam kehidupan keluarga memiliki peran penting dalam membangun keluarga muslim serta mewujudkan kestabilan psikologis dan sosial antara suami dan istri. Penelitian ini membahas analisis pesan dakwah dalam buku *Menjadi Khadijah Untukmu* untuk mengungkap nilai-nilai akidah, syariah, dan akhlak yang terkandung di dalamnya dalam konteks kehidupan rumah tangga. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan metode analisis isi (Content Analysis) dan termasuk dalam jenis penelitian kepustakaan (Library Research) melalui analisis teks dalam buku serta didukung oleh referensi dan penelitian terdahulu yang relevan.



Hasil penelitian menunjukkan bahwa pesan dakwah dalam buku tersebut tidak hanya terbatas pada aspek teoritis dan nasihat keagamaan, tetapi juga menghadirkan nilai-nilai praktis yang membantu membangun keluarga yang didasarkan pada iman, kasih sayang, dan saling pengertian. Pesan akidah tampak pada nilai tauhid, keikhlasan, tawakal, berlindung kepada Allah, dan perlindungan dari godaan setan yang berkontribusi dalam memperkuat ketenangan jiwa dan ketahanan emosional pasangan suami istri. Adapun pesan syariah menekankan pentingnya pemenuhan hak dan kewajiban suami istri, berbuat baik kepada pasangan, serta menghubungkan aktivitas sehari-hari dengan nilai-nilai ibadah. Sementara itu, pesan akhlak tercermin dalam sikap setia, ridha, mengendalikan emosi, dan menjaga privasi keluarga yang membantu memperkuat kasih sayang, rahmat, serta mengurangi konflik dalam rumah tangga. Temuan penelitian juga menunjukkan bahwa pesan dakwah dalam buku tersebut memiliki dimensi pendidikan, psikologis, dan sosial serta relevan dengan kajian modern dalam psikologi keluarga yang berkaitan dengan kualitas komunikasi, dukungan emosional, dan ketahanan keluarga. Penelitian ini berkontribusi dalam menunjukkan pentingnya dakwah bil qalam dalam membimbing kehidupan rumah tangga dan membangun keluarga muslim di tengah tantangan kehidupan modern.

Kata kunci: Dakwah Pena; Kehidupan rumah tangga; Keluarga muslim; Pesan dakwah.

ملخص البحث

الرسائل الدعوية في الحياة الأسرية وسيلة مهمة في بناء الأسرة المسلمة وتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي بين الزوجين. ويتناول هذا البحث تحليل الرسائل الدعوية الواردة في كتاب **Menjadi Khadijah Untukmu** للكشف عن القيم العقدية، والشرعية، والأخلاقية التي يتضمنها الكتاب في سياق الحياة الزوجية. واستخدمت الباحثة الوصفي النوعي بمنهج الوصفي التحليلي. كما اعتمد البحث على الدراسة المكتبية (Library Research) من خلال تحليل النصوص الواردة في الكتاب والاستعانة بالمراجع والدراسات السابقة ذات الصلة. وأظهرت نتائج البحث أن الرسائل الدعوية في الكتاب لا تقتصر على التوجيهات النظرية أو الوعظية فقط، بل تقدم قيما عملية تساعد على بناء أسرة قائمة على الإيمان والمودة والتفاهم. وقد ظهرت الرسائل العقدية في التوحيد، والإخلاص، والتوكل، والاعتصام بالله، والاستعاذة من الشيطان، مما يساهم في تقوية الطمأنينة والمرونة النفسية لدى الزوجين. أما الرسائل الشرعية فقد ركزت على الالتزام بالحقوق والواجبات الزوجية، وحسن المعاملة، وربط الأعمال اليومية بالقيم التعبدية، في حين تمثلت الرسائل الأخلاقية في الوفاء والرضا، وضبط المشاعر، وحفظ خصوصية الأسرة، وهي قيم تساعد على تقوية المودة والرحمة وتقليل النزاعات الأسرية. كما بينت نتائج البحث أن الرسائل الدعوية في الكتاب تمتلك بعدا تربويا ونفسيا واجتماعيا، وتتوافق مع الدراسات الحديثة في علم النفس الأسري المتعلقة بجودة التواصل، والدعم العاطفي، والمرونة الأسرية. ويساهم هذا البحث في إبراز أهمية الدعوة بالقلم في توجيه الحياة الزوجية وبناء الأسرة المسلمة في ظل التحديات المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: الأسرة المسلمة؛ الحياة الزوجية؛ الدعوة بالقلم؛ الرسائل الدعوية.

المقدمة

الدعوة إلى الله من أهم الوسائل في نشر تعاليم الإسلام، ولا تقتصر على إلقاء الخطب أو التواصل الأحادي، بل تشمل مختلف الأنشطة التي تتضمن التحفيز والقدوة وبناء الوعي لدى أفراد المجتمع المسلم (Isnaini, 2024).

وتعرّف الاتصالات الدعوية بأنها عملية نقل الرسائل المستمدة من القرآن الكريم، والسنة النبوية، يقوم بها الأفراد أو الجماعات بهدف التأثير في المواقف والاتجاهات والسلوكيات لتكون منسجمة مع تعاليم الإسلام. ويمكن أن تتم هذه العملية بشكل مباشر أو غير مباشر عبر وسائل متعددة بما يتوافق مع تعاليم الإسلام (Baihaqi, 2023).

ومن صور الدعوة غير المباشرة الدعوة بالقلم، وهي إيصال الرسائل الدعوية من خلال الكتابة، سواء في الكتب أو المقالات أو وسائل الإعلام المطبوعة أو المنصات الرقمية. وقد شهدت هذه الوسيلة تطورا منذ عصر العلماء السابقين حتى العصر الرقمي، مروراً باستخدام وسائل الإعلام المطبوعة في فترة معينة، وصولاً إلى توظيف المنصات الرقمية من قبل الكتاب المعاصرين (Fauzana, 2021).

كما تتجلى الدعوة بالقلم في الكتب التي تعدّ وسيلة ذات جاذبية خاصة، إذ توفر فهما أعمق وأكثر تنظيماً للرسائل الدعوية. ويفضّل بعض الأفراد، لاسيّما ممّن لديهم ميل إلى القراءة أو صعوبة في حضور مجالس العلم، الاعتماد على الكتب كمصدر أساسي لفهم مضامين الدعوة. وعلى الرغم من سهولة الوصول إلى المحاضرات المرئية في العصر الرقمي، تبقى القراءة خياراً فعالاً ومؤثراً في إيصال الرسالة الدعوية (Haramain, 2025).

ومن بين هذه الكتب، يعدّ كتاب *Menjadi Khadijah Untukmu* للكاتبة ربابي الزهراء من الكتب الجديرة بالدراسة، حيث يتناول القيم المتعلقة ببناء الحياة الزوجية في ضوء التعاليم الإسلامية، مستلهما من سيرة خديجة رضي الله عنها كنموذج يحتذى به. ولا يقتصر هذا الكتاب على عرض الجوانب السردية، بل يتضمّن مجموعة من الرسائل الدعوية التي تشمل الجوانب العقدية والسلوكية والعاطفية في الحياة الزوجية، وقد كتب بأسلوب بسيط وتأقلمي، ممّا يجعله مناسباً للنساء في مرحلة ما قبل الزواج وبعده.

ومن الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا البحث دراسة بعنوان الرسائل الدعوية في كتاب *Beyond The Inspiration* لمروازي، والتي ذكرت فيها مضامين الرسائل الدعوية في الكتاب، لتوضيح دور الدعوة بالقلم كوسيلة فعّالة في إيصال القيم الإسلامية، حيث تبقى آثارها مستمرة حتى بعد وفاة الكاتب، لما تحمله من معان خالدة يستفيد منها القراء في مختلف الأزمنة.

كما تناولت دراسة بعنوان الرسائل الدعوية من قصة الإمام أحمد بن حنبل في كتاب البداية والنهاية للباحثة سينا ديسانان، والتي ذكرت فيها أنّ هناك ثلاثة عناصر للرسائل الدعوية، وهي الجوانب الأخلاقية، والعقدية، والشرعية، مع بيان دورها في ترسيخ القيم الإسلامية وبناء شخصية الفرد.

وكذلك دراسة بعنوان الرسائل الدعوية في محاضرة مرئية للشيخ محمد بن صالح العثيمين للباحثة صالحة البطري، والتي ذكرت فيها أنّ رسائل الدعوة لها دور كبير في توجيه الأفراد نحو الالتزام بالقيم الدينية، وتعزيز الصبر والزهد والتواضع، كما تعدّ وسيلة فعّالة في التربية والإرشاد عند تطبيقها في الحياة اليومية، سواء في البيئات الأسرية أو المجتمعية.

وقد تناولت الدراسات السابقة موضوع الرسائل الدعوية في مجالات متعددة، سواء في الكتب أو القصص أو الوسائط المرئية، كما بيّنت دورها في توجيه الأفراد وبناء السلوك الإسلامي في مختلف جوانب الحياة. أما هذا البحث فيتميّز بتركيزه على تحليل الرسائل الدعوية في كتاب Menjadi Khadijah Untukmu، خاصة فيما يتعلق بالحياة الزوجية ودور المرأة المسلمة في بناء الأسرة، وهو مجال لم يبحث بشكل معمّق في الدراسات الدعوية المعاصرة. وخلافاً للدراسات الدعوية ذات الطابع العام، يتناول هذا البحث الأبعاد العقدية، والسلوكية، والعاطفية، في سياق الحياة الزوجية، مع إبراز دور هذه الرسائل في معالجة المشكلات الواقعية.

ومن المتوقع أن يقدم هذا البحث رؤية دعوية معاصرة تساهم في بناء نموذج أسري قائم على القيم الإسلامية. وسبب اختيار هذا البحث هو أنّ الباحثة رأت أنّ الأسرة تعدّ البيئة الأولى في غرس الإيمان والأخلاق، وفي ظلّ التحديات المعاصرة تزداد الحاجة إلى فهم الرسائل الدعوية التي تساهم في توجيه الحياة الزوجية وتوجيهها سليماً. ويهدف هذا البحث إلى تحليل الرسائل الدعوية الواردة في كتاب Menjadi Khadijah Untukmu، والكشف عن مضامينها بيان أبعادها العقدية، والسلوكية، والعاطفية، في سياق الحياة الزوجية.

منهج البحث

تستخدم هذه الدراسة البحث الكيفي بالمنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يستخدم لدراسة النصوص المكتوبة بهدف الكشف عن المعاني والرسائل الكامنة فيها بطريقة منهجية ومنظمة. وقد تم اختيار هذا المنهج لأنّ البحث يركّز على تحليل الرسائل الدعوية الواردة في عمل مكتوب، مما يقتضي فهماً عميقاً لمضامين النصوص وربطها بالسياق الدعوي. ويعدّ تحليل المحتوى منهجية بحثية تعتمد على إجراءات منظمة لاستخلاص نتائج صحيحة وموضوعية من النصوص والوثائق المكتوب (Weber, 1990). كما يتيح فحص المضامين النصية واستخراج دلالاتها وتصنيفها وفق معايير علمية.

ويصنّف هذا البحث ضمن البحوث المكتبية (Library Research) حيث يعتمد على دراسة المصادر المكتوبة دون إجراء دراسة ميدانية. ويتمثل المصدر الرئيس للبيانات في كتاب *Menjadi Khadijah Untukmu* للكاتبة ريانى الزهراء، الذي يعدّ مادة التحليل الأساسية في هذا البحث، لما يتضمّنه من مضامين دعوية تتعلق بالحياة الزوجية ودور المرأة المسلمة. أما البيانات الثانوية، فتستمد من الكتب، والمقالات العلمية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وذلك لدعم عملية التحليل وتعزيز دقة النتائج.

أما أدوات جمع البيانات، فتعتمد على التوثيق، وذلك من خلال قراءة الكتاب، قراءة متأنية ومتكررة، ثم تحديد النصوص التي تتضمن رسائل دعوية، وتصنيفها وفق موضوعاتها، مع مراعاة السياق الذي وردت فيه هذه الرسائل، بهدف الوصول إلى فهم أدق لمضامينها.

وأما تحليل البيانات، فيعتمد على مراحل التحليل في البحث الكيفي، وهي الوصف، واختزال البيانات، ثم تحليله (Sugiyono, 2017). ففي مرحلة الوصف تقوم الباحثة بجمع البيانات المتعلقة بالرسائل الدعوية، ثم تقوم في مرحلة الاختزال باختيار البيانات المهمة وتصنيفها بحسب الموضوعات، وأخيرا في مرحلة التحليل يتم تفسير هذه البيانات واستخلاص المعاني والرسائل الدعوية الكامنة فيها بصورة منهجية، مع الربط بين النتائج والإطار النظري للدراسة.

ويهدف هذا الإجراء المنهجي على لوصول إلى نتائج دقيقة تسهم في الكشف عن طبيعة الرسائل الدعوية في الكتاب، وبيان خصائصها، وكيفية توظيفها في توجيه القارئات، خاصة فيما يتعلق بدور المرأة في الحياة الزوجية، بما يعكس أهمية الدعوة بالقلم في بناء الوعي الإسلامي.

النتائج والمناقشة

الرسائل الدعوية الواردة في كتاب *Menjadi Khadijah Untukmu* للكاتبة ريانى أزهراء، بشكل عام تتكون من ثلاث رسائل دعوية، وهي الرسائل العقديّة، والأخلاقية، والشرعية. فيما يلي جدول يوضح مضمون هذه الرسائل الدعوية المذكورة في الكتاب.

نوع الرسالة الدعوية	مضمون الرسالة في الكتاب
١ العقيدة	التوحيد، الإخلاص، والتوكل، التوبة إلى الله، تقوية الإيمان باطاعة واجتناب المعصية، مراقبة الله سبيل إلى حفظ الحياة الزوجية، الاعتصام بالله والاستعاذة من الشيطان، مراجعة النية عند فتور المشاعر
٢ الشريعة	الالتزام بالحقوق والواجبات الزوجية
٣ الأخلاق	الوفاء، ضبط المشاعر والتحكم في الانفعالات، الرضا وتقليل الشكوى، الالتزام المشترك لتقليل النزاع، إظهار المحبة والثناء، ستر العيوب

نوع الرسالة الدعوية	مضمون الرسالة في الكتاب
٣. الأخلاق	حفظ الخصوصية، قبول النقص والسعي للإصلاح، حماية الأساس من كثرة الخلافات، ثقة المرأة لزوج حتى قبل زوج، حفظ الكرامة و الطاهرة، التعاون على البر والتقوى، الهجرة إلى الله، ضبط العاطفة وفق الضوابط الشرعية، الصبر.

أ الرسائل العقدية

رسالة العقيدة في الإسلام هي الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والإيمان بالقضاء والقدر (Firdaus, 2024) ويدل هذا المفهوم على أن العقيدة ليست مجرد معرفة ذهنية أو تصديق نظري، بل هي قوة داخلية تؤثر في سلوك الإنسان وتوجه تصرفاته في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك الحياة الزوجية والأسرية. ومن خلال تحليل كتاب Menjadi Khadijah Untukmu تبين أن الرسائل العقدية الواردة فيه تركز على جعل الإيمان أساساً لتحقيق الطمأنينة والاستقرار في الأسرة.

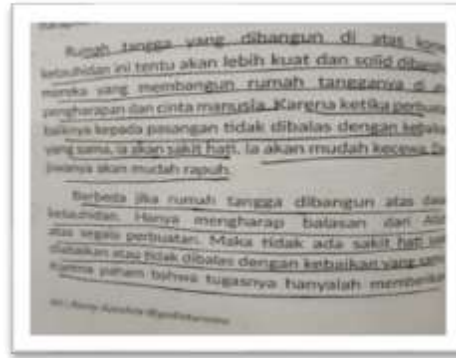
ومن الناحية النظرية، تؤدي العقيدة وظيفة الضبط الداخلي (Internal control system) إذ تساعد الإنسان على تفسير الأحداث والمواقف وفق منظور إيماني، مما ينعكس على استقراره النفسي والاجتماعي. ولهذا لم تقتصر الرسائل العقدية في الكتاب على الجوانب التعبديّة المجردة، بل ظهرت في صورة سلوكيات عملية تسهم في

تقوية العلاقة الزوجية وبناء التوازن العاطفي بين الزوجين. كما تكشف نتائج البحث أن القيم العقدية في الكتاب ترتبط بشكل مباشر بتكوين شخصية زوجية أكثر صبرا في مواجهة المشكلات الأسرية (Ibrahim, 1420).

وقد صنفت الباحثة الرسائل العقدية في هذا البحث إلى عدة موضوعات فرعية، منها: التوحيد، والإخلاص، والتوكل، والتوبة إلى الله، وتقوية الإيمان بالطاعة، واجتناب المعاصي، ومراقبة الله، والاعتصام بالله، والاستعاذة من الشيطان، ومراجعة النية عند فتور المشاعر. ويكشف هذا التصنيف أن الإيمان بالله لا يتوقف عند حدود الاعتقاد القلبي، بل يتحول إلى سلوك عملي يظهر أثره في الحياة اليومية داخل الأسرة. وهذا يدل على أن العقيدة في الإسلام تمتلك دورا تربويا ونفسيا يسهم في بناء أسرة مستقرة تقوم على القيم الإيمانية الصحيحة.

١ التوحيد في الحياة الزوجية

ورد في الكتاب كلام مؤلف مما يلي ذكره



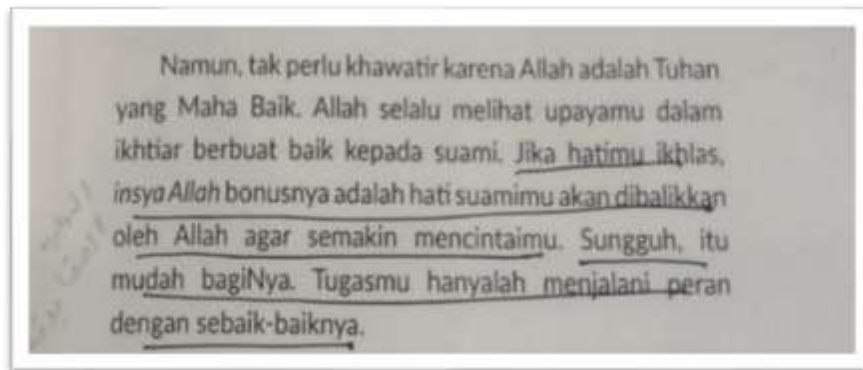
يدل هذا النص على أن التوحيد يمثل الأساس الرئيس في بناء الأسرة، لأن العلاقة الزوجية التي تقوم على تعلق القلب بالله تكون أكثر قدرة على مواجهة الأزمات النفسية والعاطفية. ويرجع ذلك إلى أن التوحيد يجعل الله مصدر الاعتماد الأول، فلا تصبح السعادة مرتبطة بصورة مطلقة برضا الزوج أو الزوجة، بل ترتبط بالقرب من الله تعالى. ومن هنا يظهر أن التوحيد لا يقتصر على الجانب التعبدية فقط، بل يمتد أثره ليشمل الاستقرار النفسي والاجتماعي داخل الأسرة.

ومن الجانب النفسي، يسهم هذا المفهوم في تخفيف التوتر الناتج عن التوقعات المبالغ فيها داخل الحياة الزوجية، لأن الزوجين يدركان أن الكمال ليس من صفات البشر. ولذلك تؤدي العقيدة هنا دورا مهما في تحقيق الاستقرار النفسي والانفعالي داخل الأسرة. كما يساعد التوحيد على تعزيز الصبر، والتفاهمين الزوجين، لأن العلاقة تصبح قائمة على رضا الله لا على المصالح الشخصية المؤقتة. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة في علم النفس الأسري التي تؤكد أن الاستقرار الأسري يرتبط مرجعية قيمية وروحية تضبط العلاقات بين أفراد الأسرة.

(Munadi, 2022). كما تتوافق مع ما ذكره عمران فوزي حول أهمية الاقتداء بالنموذج النبوي في بناء الروابط الأسرية وتقوية التماسك (Fauzi, 2019). ويكشف ذلك أن الرسائل العقدية في كتاب Menjadi Khadijah Untukmu لا تنفصل عن المفاهيم النفسية الحديثة، بل تتقاطع معها في التأكيد على أهمية الجانب الروحي في تحقيق الاستقرار الأسري.

٢. الإخلاص والتوكل

ورد في الكتاب كلام مؤلف مما يلي ذكره



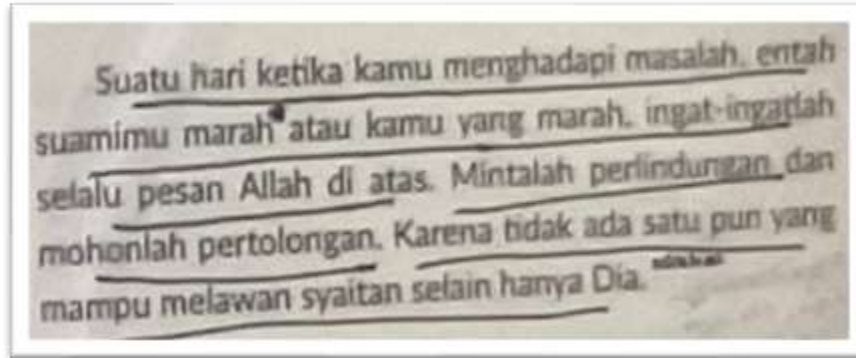
يبين هذا النص أن الإخلاص والتوكل يمثلان ركيزتين أساسيتين في بناء العلاقة الزوجية من المنظور العقدي. فالإخلاص يجعل الإنسان يؤدي واجباته ابتغاء مرضاة الله، لا انتظارا للمقابل البشري، مما يقلل من خيبة الأمل الناتجة عن ضعف التقدير أو التقصير من الطرف الآخر. كما أن الإخلاص يساعد على ترسيخ الاستقرار النفسي، لأن الإنسان يربط عمله بالأجر الإلهي لا بردود أفعال البشر المتغيرة.

أما التوكل فيعزز شعور الإنسان بالطمأنينة، لأنه يربط نتائج الأمور بمشيئة الله تعالى، لا بالقدرات البشرية المحدودة. ومن هنا يظهر أن العقيدة تؤدي وظيفة تكوين المرونة النفسية والروحية (spiritual resilience) التي تساعد الزوجين على مواجهة الضغوط والمشكلات بطريقة أكثر اتزاناً. كما أن التوكل يخفف من القلق الزائد والخوف من المستقبل، مما ينعكس إيجاباً على جودة العلاقة الزوجية (Arum, 2025).

وتنسجم هذه النتائج مع الدراسات الحديثة المتعلقة بعلم النفس الأسري التي تؤكد أن الدعم العاطفي والقدرة على إدارة المشاعر يمثلان عنصرين أساسيين في استقرار الأسرة. كما تتقاطع مع الرسائل الدعوية الواردة في كتاب Menjadi Khadijah Untukmu التي تدعو إلى الصبر وضبط المشاعر وتعزيز المودة بين الزوجين. وهذا يدل على أن القيم العقدية لا تعمل فقط كتحاليم دينية، بل تؤدي دوراً عملياً في بناء التوازن النفسي والأسري.

٣ الاعتصام بالله والاستعاذة من الشيطان

ورد في الكتاب كلام مؤلفة مما يلي ذكره



الاعتصام بالله عالج الصراعات الزوجية، لأن الإنسان حين يلجأ إلى الله تعالى عند الغضب والخلاف يصبح أكثر قدرة على التحكم في انفعالاته وتجنب السلوك العدواني. ويرتبط ذلك بالإيمان بأن الشيطان من أهم أسباب إثارة النزاع وسوء التفاهم بين الزوجين، ولذلك جاءت التوجيهات الإسلامية بالاستعاذة بالله والاعتصام به عند وقوع المشكلات.

ومن الناحية النظرية، تمثل الاستعاذة والاعتصام بالله آلية للضبط الانفعالي وإعادة التوازن النفسي أثناء الأزمات الأسرية، وهو ما يساعد على الحد من تفاقم المشكلات داخل الأسرة. كما أن هذا المفهوم يعزز وعي الإنسان بضرورة تهذيب النفس وعدم الاستسلام للغضب والانفعال، مما يساهم في خلق بيئة أسرية أكثر هدوءاً واستقراراً.

وتتفق هذه النتائج مع الدراسات النفسية التي تشير إلى أهمية المرونة الأسرية (family resilience) وهي قدرة الأسرة على مواجهة الضغوط والأزمات والتكيف معها بطريقة صحية، ثم العودة إلى حالة التوازن والاستقرار بعد الأزمات. كما تؤكد هذه النتائج أن الرسائل الدعوية في كتاب *Menjadi Khadijah Untukmu* ترتبط بالجانب الوقائي والعلاجي في الحياة الأسرية، لأنها تقدم حلولاً روحية ونفسية تساعد على تقوية العلاقات الزوجية وحمايتها من التفكك (Ulfiyah, 2016).

ب. الرسائل الشرعية

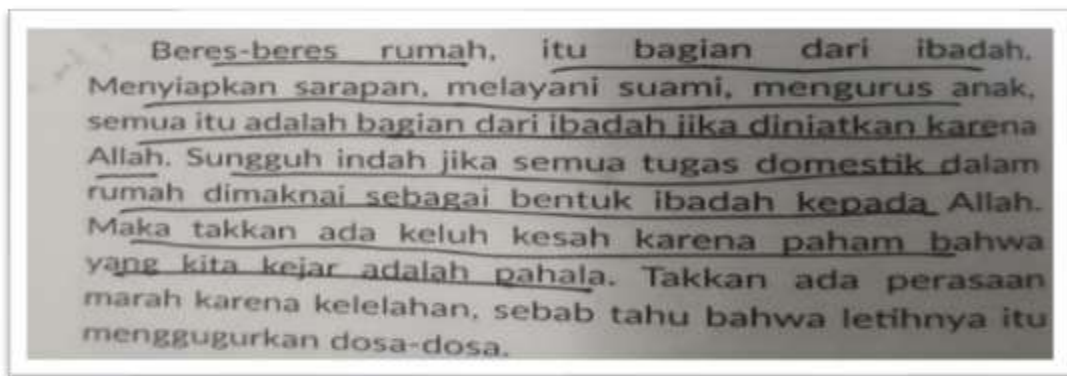
الشريعة الإسلامية هي مجموعة الأحكام والقواعد التي تنظم علاقة الإنسان بربه وبالناس من حوله (Afifah, 2024) وفي إطار الحياة الزوجية، تؤدي الشريعة وظيفة تنظيمية تحفظ الحقوق والواجبات بين الزوجين وتحقق العدالة

داخل الأسرة. ولذلك فإن الشريعة لا تفهم باعتبارها مجموعة أوامر جامدة فقط، بل باعتبارها نظاما متكاملًا يهدف إلى تحقيق السكينة والاستقرار في المجتمع والأسرة (Al-buti, 2007).

وقد تمثلت الرسائل الشرعية في هذا البحث في موضوع الالتزام بالحقوق والواجبات الزوجية، مما يدل على أن الشريعة لا تقتصر على العبادات المحضة، بل تشمل أيضًا تنظيم العلاقات الاجتماعية والأسرية. وتظهر أهمية الشريعة في الحياة الزوجية من خلال دورها في منع الظلم وتحقيق التوازن بين الحقوق والمسؤوليات. كما أن الالتزام بالأحكام الشرعية يساعد على بناء الاحترام المتبادل بين الزوجين وتقوية روح التعاون داخل الأسرة (Zaidan, 1993).

كما قال تعالى في السورة النساء ١٩: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا﴾

توضح هذه الآية أن العلاقة الزوجية ينبغي أن تقوم على حسن المعاملة والاحترام المتبادل، وهو ما يجعل الشريعة إطارًا أخلاقيًا واجتماعيًا يحفظ استقرار الأسرة. كما تشير الآية إلى أن الإسلام يولي أهمية كبيرة للجوانب الإنسانية والعاطفية في الحياة الزوجية، وليس فقط للجوانب القانونية والتنظيمية. كما ورد في الكتاب.



يبين هذا النص أن الأعمال المنزلية لا تنظر إليها بوصفها أعباء يومية فحسب، بل يمكن أن تتحول إلى عبادة إذا اقترنت بالنية الصالحة. وهذا يدل على أن الشريعة الإسلامية تربط بين الأعمال الدنيوية والقيم الروحية، فتجعل الحياة الأسرية جزءًا من العبادة والطاعة. كما أن هذا المفهوم يساهم في تغيير نظرة الإنسان تجاه المسؤوليات المنزلية، بحيث تصبح قائمة على الإخلاص والتعاون بدل الشعور بالضغط أو الإكراه.

وتتفق هذه النتائج مع ما قرره أهل العلم في بيان دور المسؤوليات والأخلاق في تحقيق استقرار الأسرة، حيث ذكر إبراهيم بن جابر في كتاب مسؤوليات المرأة المسلمة أن النكاح شرع لتحقيق السكينة والمودة، وأن التزام الزوجين بالواجبات الشرعية والأخلاق الحسنة يمثل أساس الطمأنينة والاستقرار داخل الأسرة (Ibrahim, 1987).

كما تتوافق هذه النتائج مع الدراسات الاجتماعية الحديثة التي تؤكد أن وضوح الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة يساعد على تقليل النزاعات وتحقيق التوازن الأسري.

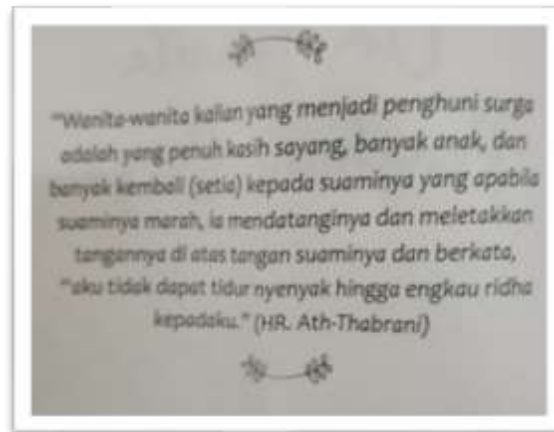
ج. الرسائل الأخلاقية

الأخلاق هي الصفات والسلوكيات التي تصدر عن النفس وتنعكس في تعامل الإنسان مع الآخرين. وإذا كانت العقيدة تمثل الأساس الإيماني، والشريعة تمثل النظام المنظم للحياة، فإن الأخلاق تمثل التطبيق العملي لهذه القيم في الواقع الاجتماعي والأسري (Marwazi, 2024). ولهذا فإن الأخلاق تعد من أهم العناصر التي تحدد جودة العلاقة بين الزوجين واستقرار الأسرة.

وقد كشفت نتائج البحث أن الرسائل الأخلاقية في كتاب *Menjadi Khadijah Untukmu* تركز على مجموعة من القيم الأسرية، مثل الوفاء، والرضا، وحفظ الأسرار الزوجية، وضبط المشاعر، مما يدل على أن الأخلاق عنصر أساسي في بناء الأسرة المستقرة. كما تكشف هذه الرسائل أن حسن التعامل والأخلاق الطيبة يساهمان في تقوية المودة والرحمة بين الزوجين، ويقللان من احتمالية حدوث النزاعات الأسرية.

١. الوفاء بين الزوجين

ورد في الكتاب كلام مؤلفة مما يلي ذكره

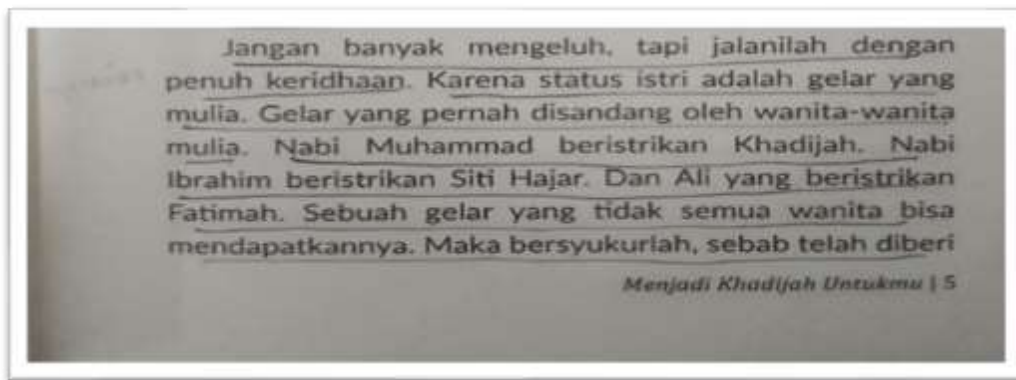


يدل هذا النص على أن الوفاء يمثل قيمة أخلاقية كبرى في الحياة الزوجية، لأنه يعزز الثقة والأمان العاطفي بين الزوجين. ومن الجانب الاجتماعي، يساعد الوفاء على تقوية الترابط الأسري والحد من أسباب النزاع والتفكك. كما أن الوفاء يساهم في بناء الشعور بالاستقرار النفسي داخل الأسرة، لأن العلاقة القائمة على الثقة المتبادلة تكون أكثر قدرة على الاستمرار ومواجهة المشكلات المختلفة.

وتشير بعض الدراسات النفسية الأسرية إلى أن الإخلاص والالتزام العاطفي بين الزوجين يعدان من أهم العوامل التي تحافظ على استقرار الحياة الزوجية على المدى الطويل. ولذلك فإن قيمة الوفاء في هذا الكتاب لا تفهم باعتبارها مجرد توجيه أخلاقي، بل باعتبارها وسيلة عملية لبناء أسرة مستقرة يسودها الاطمئنان والانسجام.

٢. الرضا وتقليل الشكوى

ورد في الكتاب كلام مؤلفة مما يلي ذكره



إنّ الرضا في الإسلام مقام عظيم من مقامات الإيمان، وهو قبول قضاء الله تعالى بطمأنينة وثقة بحكمته. والرضا أعلى من الصبر، لأنّه لا يقتصر على تحمّل البلاء بل يشمل محبة ما قدّره الله. وقد وصفه علي بن أبي طالب بأنّه خير رفيق للإنسان لما يورثه من سكينه وثبات، ولذلك يُعدّ أساس السعادة والنجاح في الحياة (Yassandiyah, 2025)

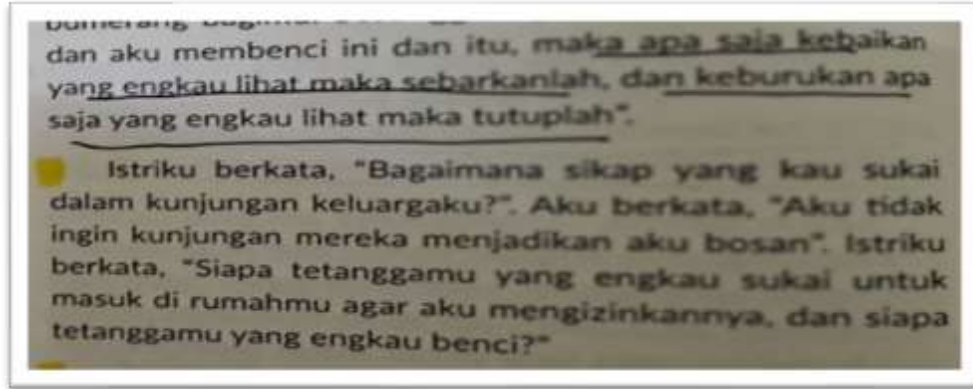
يبين هذا النص أن الرضا يعد وسيلة لضبط الانفعالات السلبية داخل الأسرة، لأن كثرة الشكوى تؤدي إلى توتر العلاقة الزوجية، بينما يساعد الرضا على خلق بيئة أسرية أكثر هدوءاً واستقراراً. كما أن الرضا يعكس قوة الإيمان بالقضاء والقدر، مما يربط الجانب الأخلاقي بالجانب العقدي في بناء الشخصية المسلمة.

ومن الناحية النفسية، يساعد الرضا على تخفيف الضغوط العاطفية الناتجة عن المشكلات اليومية، لأن الإنسان الراضي يكون أكثر قدرة على التكيف مع الظروف المختلفة. ولهذا فإن قيمة الرضا في الحياة الزوجية لا تقتصر على الصبر فقط، بل تشمل حسن إدارة المشاعر والانفعالات بطريقة تحفظ المودة بين الزوجين وتقلل من احتمالية تصاعد النزاعات الأسرية. وهذا ينسجم مع ما أشارت إليه دراسة في الكلام التربية الإسلامية تسهم في تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي، وتعزيز القدرة على ضبط المشاعر والانفعالات من خلال التوجيه الديني المستمر (Hanifah, 2025).

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي تؤكد أن التحكم في المشاعر السلبية، والقدرة على إدارة الضغوط، يعدان من العوامل الأساسية في تحقيق الاستقرار الأسري. كما تتوافق مع الرسائل الدعوية الواردة في كتاب *Menjadi Khadijah Untukmu* التي تدعو إلى الصبر والسكينة وتعزيز روح التفاهم داخل الأسرة.

٣. حفظ العيوب والخصوصية.

ورد في الكتاب كلام مؤلفة مما يلي ذكره



يدل هذا النص على أن حفظ خصوصية الأسرة وعدم نشر المشكلات الزوجية من أهم الأخلاق الاجتماعية التي تحافظ على استقرار العلاقة بين الزوجين. فالإفراط في كشف الخلافات أمام الآخرين قد يؤدي إلى زيادة التوتر وفقدان الثقة، بينما يساهم كتمان العيوب في حماية الأسرة من التدخلات الخارجية السلبية.

ومن الجانب الاجتماعي، يعكس هذا السلوك درجة النضج الأخلاقي لدى الزوجين، لأن حفظ الأسرار الأسرية يساعد على بناء الاحترام المتبادل ويمنع تفاقم المشكلات. كما أن الإسلام يؤكد على أهمية ستر العيوب وعدم تتبع الأخطاء، لما لذلك من أثر في نشر السكينة والمحافظة على الروابط الاجتماعية.

وتتفق هذه النتائج مع الدراسات المتعلقة بعلم النفس الأسري التي تؤكد أن جودة التواصل وإدارة الصراعات بطريقة حكيمة من أهم العوامل المؤثرة في استقرار الأسرة. كما يظهر من خلال كتاب *Menjadi Khadijah Untukmu* أن الرسائل الأخلاقية لا تقتصر على التوجيه النظري، بل تقدم حلولاً عملية تساهم في بناء أسرة متماسكة وقادرة على مواجهة الأزمات المختلفة.

هدف هذا البحث إلى تحليل الرسائل الدعوية الواردة في كتاب *Menjadi Khadijah Untukmu* والكشف عن القيم العقدية، والشرعية، والأخلاقية التي يتضمنها الكتاب في بناء الحياة الزوجية والأسرة المسلمة.

وقد أظهرت نتائج البحث أن الرسائل الدعوية في الكتاب لا تقتصر على الجانب الوعظي أو النظري، بل تقدم توجيهات عملية تسهم في تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي داخل الأسرة.

وتبين من نتائج البحث أن الرسائل العقدية ركزت على تقوية الإيمان بالله، والتوكل عليه، والاعتصام به، باعتبارها أساساً لبناء الطمأنينة والثبات في مواجهة المشكلات الزوجية. كما كشفت النتائج أن الرسائل الشرعية في الكتاب تؤكد أهمية الالتزام بالحقوق والواجبات الزوجية، وربط الأعمال اليومية بالقيم التعبدية، مما يسهم في تحقيق التوازن داخل الأسرة. أما الرسائل الأخلاقية فقد تمثلت في قيم الوفاء، والرضا، وحفظ الخصوصية، وضبط المشاعر، وهي قيم تساعد على تعزيز المودة والرحمة بين الزوجين.

ومن خلال التحليل والمناقشة، توصل البحث إلى أن الرسائل الدعوية في كتاب Menjadi Khadijah Untukmu تتوافق مع الدراسات السابقة في مجال علم النفس الأسري، خاصة فيما يتعلق بأهمية جودة التواصل، والدعم العاطفي، والمرونة الأسرية في تحقيق الاستقرار الأسري. كما أظهرت الدراسة أن التوجيهات الإسلامية الواردة في الكتاب تتقاطع مع المفاهيم النفسية الحديثة في بناء أسرة متماسكة وقادرة على مواجهة الأزمات.

ويوصي البحث بأهمية الاستفادة من الكتب الدعوية ذات الطابع الأسري في تعزيز الوعي الديني والأخلاقي لدى الأزواج، وضرورة توظيف القيم العقدية والشرعية والأخلاقية في معالجة المشكلات الأسرية المعاصرة. كما يقترح البحث إجراء دراسات أخرى تتناول الرسائل الدعوية في الكتب الإسلامية المعاصرة من جوانب نفسية واجتماعية مختلفة، من أجل توسيع دائرة الدراسات المتعلقة بالدعوة الأسرية وبناء الأسرة المسلمة.

خلاصة البحث

هذه الدراسة تظهر أن الرسائل الدعوية الواردة في كتاب Menjadi Khadijah Untukmu لا تقتصر على التوجيهات النظرية أو الوعظية فقط، بل تقدم قيماً عملية تسهم في بناء الأسرة المسلمة وتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي داخل الحياة الزوجية. وقد ظهرت الرسائل العقدية في الكتاب من خلال التأكيد على التوحيد، والتوكل على الله، والإخلاص، والاعتصام بالله، والاستعاذة من الشيطان، وربط المشكلات الأسرية بالإيمان بالله تعالى. وتبين أن هذه القيم العقدية تؤدي دوراً مهماً في تقوية الطمأنينة والمرونة النفسية لدى الزوجين، مما يساعدهما على مواجهة الضغوط والخلافات بطريقة أكثر هدوءاً واتزاناً.

كما كشفت الدراسة أن الرسائل الشرعية في الكتاب تؤكد أهمية الالتزام بالحقوق والواجبات الزوجية، وحسن المعاملة، وربط الأعمال المنزلية بالقيم التعبدية والنية الصالحة. وهذا يدل على أن الشريعة الإسلامية لا تنظم العلاقة الزوجية من الجانب القانوني فقط، بل تهدف أيضا إلى تحقيق السكينة والمودة والاحترام المتبادل داخل الأسرة. وقد ظهر من خلال نتائج البحث أن الالتزام بالأحكام الشرعية يسهم في بناء التوازن الأسري وتقوية روح التعاون بين الزوجين.

أما الرسائل الأخلاقية فقد تمثلت في قيم الوفاء، والرضا، وضبط المشاعر، وحفظ خصوصية الأسرة، وهي قيم تساعد على تقوية الثقة والمودة والرحمة بين الزوجين، وتقلل من أسباب النزاع والتفكك الأسري. كما أظهرت الدراسة أن هذه الرسائل الأخلاقية تتفق مع الدراسات الحديثة في علم النفس الأسري التي تؤكد أهمية جودة التواصل، والدعم العاطفي، والمرونة الأسرية في تحقيق الاستقرار داخل الأسرة.

وتبين من خلال التحليل أن الرسائل الدعوية في كتاب *Menjadi Khadijah Untukmu* تمتلك بعدا تربويا ونفسيا واجتماعيا، لأنها لا تركز على الجانب الديني المجرد فقط، بل تقدم حلولاً عملية تساعد على بناء أسرة مسلمة متماسكة قائمة على الإيمان والأخلاق والتفاهم. وتقتصر الدراسة أهمية الاستفادة من الكتب الدعوية الأسرية في تعزيز الوعي الديني والأخلاقي لدى الأزواج، وإجراء دراسات أخرى تتناول الرسائل الدعوية في الكتب الإسلامية المعاصرة من جوانب نفسية واجتماعية مختلفة، حتى تتوسع الدراسات المتعلقة بالدعوة الأسرية وبناء الأسرة المسلمة.

المراجع

- Al-Buti, Muhammad Sa'id Ramadan. 2007. *Huquq Al-Mar'ah wa 'Uqdat Al-Tanaqud Baynaha wa Bayn Al-Shari'ah Al-Islamiyyah*. Al-Lajnah Al-Istishariyyah Al-'Ulya li Al-'Amal 'ala Istikmal Tatbiq Ahkam Al-Shari'ah Al-Islamiyyah.
- Al-Hamd, Hamd bin Ibrahim. 1420 H. *Silsilah Akhta' fi Al-Suluk wa Al-Ta'amul min Akhta' Al-Zawjat*. Maktabah Dar Ibn Khuzaimah.
- Aurum, Dahliana Yeti. 2025. "Islamic Coping Mechanism dalam Mengatasi Burnout: Telaah Surat Al-Insyirah Perspektif Tafsir Fi Zhilal Al-Quran." *Journal of Islamic Studies* 4 (1): 5–6.
- Baihaqi, Agus, dan Laela Nur Agustin. 2023. "Analisis Isi Pesan Dakwah dalam Buku Tuhan, Maaf Kami Sedang Sibuk." *Jurnal Al-Tsiqoh (Dakwah dan Ekonomi)* 8 (2): 29–37.
- Fauzana, Rusyda. 2021. "Strategi Komunikasi Dakwah bil Qalam Komunitas Revowriter di Media Digital." *Idarotuna: Jurnal Kajian Manajemen Dakwah* 3 (3): 229–245. <https://doi.org/10.24014/idarotuna.v3i3.16440>.
- Fauzi, Imron. 2019. *Rahasia di Balik Cinta Rasulullah SAW*. Jember.
- Firdaus, Rizal, Andri Ahmadi, Nazaruddin Hanif, dan Muhammad Yusri Al-Madzaly. 2024. "Al-Rasail al-Da'wiyah al-Mustakhrajah min Kitāb al-Tafsīr Marāḥ Labīd li Syaikh Muḥammad Nawāwī al-Jāwī." *ZAD Al-Mufasssir* 6 (1): 180–200.
- Haramain, Genta, dan Weldaniati. 2025. "Analisis Pesan Dakwah dalam Buku Langkah Belum Usai Karya @hijrahtime." *Institut Agama Islam Sunan Kalijogo Malang* 6 (1): 84–98.
- Hanifah, Resi, Qonita Zamroji, dan Fajar Sidik. 2025. "Metode Pembelajaran Pendidikan Agama Islam dalam Pembentukan Akhlak Anak Tunagrahita." *Proceeding of International Conference on Islamic Studies* 7 (1): 2951–2965. Sukabumi: Institut Muslim Cendekia.
- Isnaini, Akhmad Syhaid, Andi Hasriani, Nuraeni Abdullah, dan Nur Setiawati. 2024. "Analisis Isi Pesan Dakwah dalam Buku Bertemu Dewasa Karya Farah Qoonita." *Retorika: Jurnal Komunikasi, Sosial, dan Ilmu Politik* 1 (5): 79–87.
- Munadi, Cholil Muhammad, Flora, Zulkarnain, Fajar Yuliana, Tanjung Martini, dan Aguscik. 2023. "Analisis Sistem Kepercayaan Family Resilience pada Orang Tua yang Memiliki Balita Stunting." *Jurnal Kesehatan* 13 (1): 32–38. <http://dx.doi.org/10.35730>.
- Munadi, Muhammad Cholil, Rostika Flora, dan Nur Alam Fajar. 2022. "Analisis Sistem Kepercayaan Family Resilience pada Orang Tua yang Memiliki Balita Stunting." *Jurnal Kesehatan* 13: 32–38. <https://doi.org/10.35730/jk.v13i0.789>.
- Siauw, Felix Y. 2021. *Beyond the Inspiration*. Jakarta: AlFatih Press.
- Yasandidiyah, 'Abbas. 2025. *Al-Ithar Al-Nazari li Al-Rida wa Al-Tuma'ninah fi Al-Islam*. Al-Markaz Al-Islami li Al-Dirasat Al-Istiratiyyah. h. 260.
- Zaydan, Abd al-Karim. 1993. *Al-Mufasssal fi Ahkam al-Mar'ah*. Beirut: Mu'assasat al-